

محاضرات في العقيدة والدعوة-460-شبهات حول دعوة الإمام

المجدد محمد بن عبد الوهاب | صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله رب العالمين ارسل رسوله بالهدى

ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. الصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:00:00

القائل ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مئة سنة من يجدد لها دينها فقد جعل الله في كل فترة من الزمان بقايا من اهل العلم

يدعون الى كتاب الله ويبصرون - 00:00:22

الناس ويدعون من ضل الى الهدى وينشرون الخير وذلك مصداقا لقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ولقوله عليه الصلاة

والسلام لا تزال طائفة من اهل الحق ظاهرين لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم - 00:00:49

ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى ومن هؤلاء الائمة المجددين الشيخ الامام العلامة شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب

رحمه الله فانه قام بتجديد هذا الدين في هذه البلاد - 00:01:26

وامتد تجديده الى خارج هذه البلاد لان كل علم نافع وكل معلم صفت نيته وطابت سريرته فان الله سبحانه وتعالى يجعل له اثرا

حميدا على الامة مهما تكالب ضده الاعداء - 00:02:02

فان الشمس لا تستغفر في رابعة النهار مهما فعلوا وقالوا ضد هذا الامام ودعوته فان الله ناصر دينه ومظهر الحق على الباطل ولو كره

ذلك من كره هذه سنة الله عز وجل انه يمتحن العباد ويبتليهم - 00:02:33

بدعاة الضلال الذين يقومون في وجه الحق واهله ولكن العقوبة تكون لاهل الحق والعقوبة تكون لاهل الباطل الرسل عليهم الصلاة

والسلام لهم اعداء يصدون عن دعوتهم. كما قال الله جل وعلا - 00:03:14

وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا قال سبحانه وتعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس

والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون - 00:03:44

اصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليبرضوه وليقتربوا ما هم مقتربون افغير الله ابتغي حكما؟ وهو الذي انزل عليكم الكتاب

مفصلا الذين اتيناهم الكتاب يعلمون انه الحق هذه سنة الله سبحانه وتعالى - 00:04:14

في خلقه انه كلما ظهر داعية الى الحق يقف في وجهه دعاة من الضلال ولكن الحق يأخذ طريقه ويبقى واما دعاة الضلال فينقطع

اثرهم ويخفى خبرهم فاما الزبد فيذهب جفاء - 00:04:50

واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض هذا الامام هو الشيخ محمد بن عبد الوهاب ابن علي بن سليمان المشرف هي التميمي ولد في

بلاد نجد عام الف عام الف ومئة - 00:05:19

وخمس عشرة للهجرة ثم انه نشأ في بيئة علمية بين ابناء واعمامه والعلماء الموجودين في وقته وهم كثيرون فاخذ عنهم العلم وتلقى

عنهم علوم الشريعة ثم انه لم يكتفي بذلك - 00:05:53

بل رحل الى بلاد الحجاز ووصل الى مكة والتقى بالعلماء ذهب الى المدينة والتقى بعلمائها واستفاد منهم ثم انه عاد من الحج وذهب

الى بلاد الاحساء وكان فيها علماء المذاهب الاربعة - 00:06:31

الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة تتلقى عنهم الفقه وحمل كتب كثيرة نسخها مما وجده من الثروة المكتبية عندهم ثم انه ذهب

الى العراق ذهب الى العراق والتقى بعلماء العراق وتلقى عنهم العلم - 00:07:04

في الفقه واللغة وغير ذلك. في حين انه اخذ علم الحديث عن المحدثين. خصوصا الشيخ محمد حياة السندي المدني فاخذ العلم من هذه البلاد ومن البلاد الاخرى والتقى بما بما ظفر من العلماء هنا وهناك ولم يقنع بان يبقى في بلد واحد - 00:07:50

بل انه تنقل في طلب العلم ما بين هذه البلاد ثم انه هم بالسفر الى الشام وفيها العلما وفيها الحنابلة هم بالسفر الى الشام ولكنه لم يتيسر له بصعوبة السفر والخطر - 00:08:28

وكاد ان يموت في الطريق ثم رجع الى بلاده رجع الى بلاده وقد تطلع بالعلم فقها وتوحيدا وتفسيرا وحديثا ولغة وهكذا وهكذا من يريد الدعوة الى الله فانه لا بد ان يتعلم اولاً - 00:08:55

قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله استغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات فبدأ بالعلم قبل القول والعمل قال سبحانه وتعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة اي على علم انا ومن اتبعني - 00:09:29

قال سبحانه وتعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن وهذه امور لا يتقنها الا العالم دعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي احسن لا يتقنها الا العالم - 00:09:56

المتضلع بالعلم فهو رحمه الله ادرك هذا فتضلع بالعلم اولاً واخذ من مختلف المصادر وعن من يجد من العلماء ولم يقتنع بالقليل بل لم يكتفي بحفظ العلم في صدره بل انه - 00:10:21

بل انه جمع من الكتب المفيدة التي نسخها بقلمه جمع من الكتب الذخيرة الطيبة والزاد الباقي معه هكذا يكون العالم والذي يريد الدعوة الى الله سبحانه وتعالى يتسلح بالعلم ويستعد اولاً - 00:10:53

ثم انه رجع ووجد والده قد انتقل من بلده العيينة الى حريمة. قاضيا فيها فذهب اليه وبدأ يدعو الى الله عز وجل هناك وجعل دروسا يلقيها لانه في اثناء تجواله - 00:11:19

ورحلاته في مختلف هذه البلاد رأى ما عليه الناس من الجهل بالتوحيد واختلال العقيدة وما هناك من مظاهر الشرك وعبادة غير الله عز وجل فلم يسعه السكوت كما وسع غيره - 00:11:49

من العلماء الموجودين في وقفه هناك علماء كثيرون في بلاد نجد ومتضلعون ولكنهم لم يقوموا بهذا الواجب بل سكتوا على ما عليه الناس بل منهم من كان يؤيد ما عليه الناس - 00:12:14

ولكنه رحمه الله لم يرضى بهذا الواقع ولم يرضى في ان يسكت ويترك الامة وهي تتخبط في ظلال وفي شرك وجهل وعبادة لغير الله فقام يدعو الى الله عز وجل - 00:12:38

بالدروس وبالتأليف وبالكتابة المواعظ التي يلقيها في المساجد وفي في المجالس فلما رأى الفسقة الذين في بلد حريمة هذا العالم وما يقوم به وينكر عليهم ارادوا ان يقتلوه ودبروا له لاغتياله. ثم ان الله نجاه منهم - 00:13:04

وعاد الى العيينة التي هي بلده فدعا اميرها الى ان يناصره ويعينه على هذا الامر فاستجاب له واعانه وصار له ظهيراً ثمان الشيخ رحمه الله اظهر دعوته وانكر الشرك الموجود - 00:13:38

بل انه هدم القبة التي كانت مبنية على قبر زيد بن الخطاب رضي الله عنه التي توجد في العيينة في محل معركة في محل معركة اليمامة بين المسلمين وبين مسيلمة الكذاب واتباعه - 00:14:09

من المرتدين استشهد رضي الله عنه في هذا المكان ودفن فاقام عليه المشركون عادتهم اقاموا عليه بنية وصاروا يطوفون بقبره ويدعونه من دون الله فلما وجد الشيخ رحمه الله من يساعده ويعينه وهو الامير - 00:14:35

قام وهدم هذا المشهد الشرك هدم القبة بيده ثم انه شرع في اقامة الحدود على من يستحقها جاءته امرأة قد زنت واعترفت عنده بالزنا. وكررت الاعتراف طلبت منه ان يقيم عليها الحد - 00:15:05

بالرجم رجمها اقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم فلما بلغ ذلك امير الاحساء لما بلغ خبر الشيخ وما قام به بلغ امير الاحساء وكان امير الاحساء له نفوذ على امراء نجد - 00:15:32

وكان يعطيهم الاعطيات ويعينهم بالمال فلما بلغه هذا الخبر قال لامير العيينة اما ان تطرد هذا المطوع يسمونه المطوع اما ان تطرد هذا المطوع والا قطعت ما اعطيك من المال - [00:15:59](#)

فالامير لم يتحمل لم يتحمل هذا الامر وعرض الامر على الشيخ وما قاله امير الاحساء الشيخ الشيخ رحمه الله وطنه وهذا من روعه واخبره ان الرزق بيد الله عز وجل - [00:16:22](#)

وان من قام بهذا الامر فان الله يعينه ويخلف عليه من المال اكثر مما فقد ولكن الرجل لضعفه لم يصمد بل انه تفاعل مع تهديد امير الاحساء فامر الشيخ بالخروج من العيينة - [00:16:50](#)

نزولا على رغبة طاغية الاحساء فخرج الشيخ منها في القيلولة وقت الحر ماشيا على قدميه ليس معه الا مروحة يدوية يروح بها في شدة الحر ويستظل على رأسه بها ثم ذهب رحمه الله ماشيا - [00:17:16](#)

الى الدرعية ونزل على تلميذه الشيخ ابن سويلم وهو من اكبر تلاميذه تضاق هذا التلميذ ذرعا بالشيخ وخاف من من البطش ولكن امرأة ولكن امرأة من امرأة الامير امير الدرعية دخل الايمان في قلبها والتوحيد في قلبها - [00:17:46](#)

هذا الشيخ وهذا العالم فعرضت امره على زوجها محمد بن سعود ورغبته في مناصرته. وان يقوم معه وانه غنيمة ساقها الله اليه. وخصه وبها فليبادر الى مساعدة هذا الامام وهذا الداعية - [00:18:18](#)

لما الحت عليه قال قال يأتيني. قالت لا اذا اذا طلبته قال الناس طلبه ليبطش به ولكن اذهب انت اليه اذهب انت اليه فذهب الامير الى بيت ابن سويلم وفيه الشيخ - [00:18:47](#)

فوجد صاحب البيت خوفا لا على نفسه وانما على الشيخ. فدخل وسلم على الشيخ وسأله عن امره وماذا يريد؟ فشرح له الشيخ الامر وقال هذه دعوة التوحيد دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:19:10](#)

من قام بها فان الله عز وجل يعينه ويساعده ويقويه فدخل هذا الكلام الطيب في نفس الامير واقتنع وبابيع الشيخ على ان يناصره بايع الشيخ على النصرة والجهاد. فبايعه الشيخ تمت البيع بين الشيخ والامير - [00:19:30](#)

ومن بداية ذلك بدأ ظهور الدعوة وانتشرت في بلاد الدرعية ثم انتشرت في في البلاد الاخرى ثم عند ذلك اشتد حنق الحائقين على الشيخ واجلبوا عليه بخيلهم ورجلهم ولكنه رحمه الله صمد - [00:20:03](#)

وثبت وصار يدرس الطلاب ويكتب الرسائل والكتب ويرسلها ويكتب الامراء. يدعوهم الى الله ويفتي بالمسائل التي تعرض عليه ويؤم الناس في الصلاة في الفروض والخطبة والجمعة والاعياد فصار مرجعا للمسلمين - [00:20:32](#)

ثم لما وجد الاعداء ان امر الشيخ يظهر وينتشر ظهرا كيدهم ومكرهم وارادوا ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا يتم نوره ولو كره المشركون ثمان الشيخ رحمه الله امر بالجهاد فجهزت الجيوش - [00:21:09](#)

لغزو من صد عن دين الله. وابى ان يقبل الحق واصر على الشرك وعلى الباطل. فقامت راية الجهاد في سبيل الله وقام قائم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقام تحكيم الشريعة بدلا من العوائد القبلية والاعراف القبلية - [00:21:38](#)

قام حكم الشريعة الصافية في هذه البلاد وامتد نور الدعوة الى ما جاور الدرعية من البلاد وقام الجهاد في سبيل الله يجاهدون من صد عن سبيل الله. وابى ان يقبل الحق - [00:22:06](#)

واما من امن بالله وقبل الدعوة ولم يمانع في طريقها فانه بقي على عزه وعلى مكانته وزاده الله عزا ورفعة واما الذين صدوا عن سبيل الله فان الله نصر اهل الحق عليهم - [00:22:32](#)

فانتشرت الدعوة وانتشر حكم ال سعود فيما حولهم من البلاد بدل ان كان اميرا ابن سعود بدل ان كان اميرا على قرية واحدة صار اميرا لجميع بلاد نجد بل انه امتد الحكم حكم ال سعود وحكم الشريعة والتوحيد امتد الى الحجاب - [00:22:56](#)

الى اليمن والى بلاد الشام استغرق اغلب جزيرة العرب في ادوار ال سعود من امراء ال سعود امتد سلطانهم على اغلب جزيرة العرب وانتشروا التوحيد وظهرت العقيدة وانتفع الناس بالنور وزالت عنهم العقائد الباطلة - [00:23:29](#)

واراحهم الله من الطواغيت. الذين يتصدرون عليهم ويأكلون اموالهم باسم العلم او باسم الرئاسة الذين يسيطرون على الناس

بالخرافة ويأكلون اموال الناس بالباطل ويتراأسون عليهم بالاثم والعدوان زال هذا كله ولله الحمد - [00:24:01](#)
من اثار هذه الدعوة المباركة. الشيخ لا يريد من ذلك الا ثواب الله عز وجل لا يريد ان يمدحه الناس ولا يريد ان يتراأس على الناس ولا يريد ان يجمع الاموال بل كان ينفق - [00:24:25](#)

الاموال ويستديم. كان يستديم وينفق في سبيل الله وينفق على طلبة العلم. وعلى من جاء اطلبوا العلم وسكن عنده ينفق عليهم بما تيسر له واذا لم يستطع يستديم ومات رحمه الله وهو فقير ما عنده اموال. لكنه عنده الاجر والثواب. ونشر العلم - [00:24:43](#)
وامتدت الدعوة وظهر دين الله عز وجل كما قال جل وعلا هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله. ولو كره المشركون هذه دعوة الشيخ باختصار وهذه كتبه ومؤلفاته تنطق بما ذكرناه. هذه كتبه ورسائله ومؤلفاته - [00:25:14](#)
قد دون فيها ما عنده من الحجج وما عنده من البراهين وما عنده من العلم الغزير. وما عنده من كشف وكشف الشبهات دون هذا. كما تقرأون في كتاب التوحيد وتراجمه العظيمة - [00:25:43](#)

المدعومة بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية وكلام اهل العلم تجدون هذا في كتابه كشف الشبهات. الشبهات التي اعترضت دعوته ونادى بها اهلها اجاب عنها وكشفها وابطلها وزيفها. في هذه الرسالة المختصة - [00:26:06](#)

ورد على من اعترض عليه بردود وبين بطلان شبهاتهم في رسائل كثيرة تجدونها في مؤلفات الشيخ بالدرر السنية وغيرها تجدون هذا مدونا ومحفوظا ولله الحمد. وهكذا الحق يبقى الحق يبقى كما قال الله جل وعلا واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض - [00:26:32](#)
لقد بقيت كتبه وكتب تلاميذه وكتب اتباعه محفوظة ومعتنى بها ولله الحمد. وتلاشت شبهات المشبهين كتبهم ضاعت ولم يبق لها اثر ولا عين. وما بقي منها فهو مغموم لا يقبل الا من اهل الباطل. واما الحق فهو واضح ولله الحمد - [00:27:09](#)
اعترضوا على الشيخ بشبهات وهذا ليس بغريب فانهم اعترضوا على الرسل عليهم الصلاة والسلام اعترضوا على الرسل كما قال جل وعلا وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول - [00:27:45](#)

زخرفها القول غرورا ولو شاء ربك ما فعلوه ذرهم وما يفترون وليس انهم يقولون قولاً عادياً بل قولاً مزخرفاً يغر الناس. البسطاء الذين ليس عندهم تمكن من العلم فينطلي عليهم هذا الزخرف. زخرف القول - [00:28:06](#)
مزخرف مذهب ملبس ملمع لكنه باطل. والباطل مهما لمع ومهما البس اللباس الطيب اي انه باطل. ما ينفع زخرف القول غرورا غرورا لاجل امتحان الناس وابتلاء الناس. هكذا وقع للشيخ رحمه الله. فله اسوة بمن قبله من - [00:28:32](#)

وبمن قبله من الائمة والمصلحين. ماذا قالوا بالامام احمد ماذا قالوا في الائمة الاربعة بل ماذا قالوا في الصحابة والتابعين؟ بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا قالوا في شيخ الاسلام ابن تيمية؟ وابن القيم وغيره من الائمة المصلحين. ماذا قالوا - [00:29:00](#)
فليس هذا خاصا بالشيخ محمد ابن عبد الوهاب هذه سنة الله في خلقه. انه يبتلي عباده يبتليهم بمثل هؤلاء الذين يدعون الى الضلال الى جانب الذين يدعون الى الحق. والا لو كان ما هناك الا من يدعو الى الحق - [00:29:30](#)

ما حصل في الناس ما يحصل من الخلل لكن هناك دعاة الى الضلال كما قال سبحانه وتعالى ائمة يدعون الى النار وقال سبحانه وتعالى اولئك يدعون الى النار والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه - [00:29:52](#)

وقال في الشيطان انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير الشيطان واعوانه يدعون الناس الى النار. لا يقولون لهم تعالوا الى النار. يقولون تعالوا الى الحق عندنا الحق وعندنا العلم وعندنا البراهين ويزورون على الناس البسيط والجاهل - [00:30:17](#)
يغتر بهذه الامور. ويظنها حقا وهي سراب. فسراب بقيعة يحسبه ظمان ماء حتى اذا جاء اهو لم يجده شيئا والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه تكثر الفتن ويكون هناك دعاة على ابواب جهنم من اطاعهم - [00:30:44](#)

قذفوه فيها قيل صفهم لنا يا رسول الله. قال هم قوم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا هذا من تمام الفتنة هل لهم من بيننا ومن اولادنا ومن بلادنا ولغتهم لغتنا ويتكلمون - [00:31:11](#)

السنتنا وهم يدعون الى النار ويدعون الى الضلال وهذا شيء مشاهد وتسمعون الان تسمعون الان دعوة الضلال في وسائل الاعلام في الفضائيات تجدون الدعوة الى الضلال وترويج القبورية ترويج الخرافات - [00:31:36](#)

وترويج الشرك بالله عز وجل باسم التوحيد. ما يقولون هذا شرك؟ يقول هذا هو التوحيد وهذا هو الدين. وهذا هو السنة لاجل ان يلبسوا على الناس يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. ولو شاء ربك ما فعلوه - [00:32:00](#)

من شبهاتهم التي عارضوا بها دعوة الشيخ قالوا انه اتى بمذهب خامس المذاهب اهل السنة اربعة كما تعلمون المذهب الحنفي المذهب المالكي المذهب الشافعي المذهب الحنبلي. هم قالوا ان ابن عبد الوهاب اتى بمذهب خامس - [00:32:22](#)

خارج عن المذاهب الاربعة يسمونه المذهب الوهابي والجواب عن هذا سهل كل انتم تعرفونه ان الشيخ رحمه الله ما جاء بمذهب مستقل وانما هو في الفقه على مذهب الامام احمد بن حنبل - [00:32:46](#)

ولكنه اذا ترجح عنده القول بالدليل اخذ به ولو لم يكن في مذهب الامام احمد. لانه لا يتعصب للشخص وانما يتعصب للحق فهو حنبلي ولكن اذا كان الدليل مع غير احمد وفي غير مذهب احمد فانه يأخذ به. لان الامام احمد - [00:33:08](#)

الله يأمر بهذا يأمر ان نتبع الدليل ولا نأخذ قوله ولا قول غيره. قال رحمه الله عرفت عجت لقوم الاسناد وصحته يذهبون الى رأي سفيان منه سفيان؟ سفيان الثوري رحمه الله الامام الجليل يذهبون الى - [00:33:31](#)

رأي سفيان يعني يتركون الدليل ويذهبون الى رأي العالم والله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم تدري ما الفتنة؟ الفتنة الشرك لعله اذا رد بعض قوله اي بعض قول الرسول صلى الله عليه وسلم يقع في قلبه شيء من الزيف فيهلك - [00:33:51](#)

هذا قول الامام احمد فالشيخ الامام محمد ابن عبد الوهاب هو على مذهب الامام احمد. امام اهل السنة ولكنه لا يتعصب لمذهب احمد بل متى وجد الدليل مع غيره اخذ بالقول الذي عليه الدليل. وهذا موجود في فتاواه - [00:34:20](#)

وفي رسائله موجود ومعروف مدون هذا في الفقه اما في العقيدة فهو على عقيدة السلف الصالح. من الصحابة والتابعين واتباعهم ائمة الاربعة فهو لم ينفرد بمذهب وانما هو حنبلي سلفي حنبلي في المذهب - [00:34:43](#)

سلفي في العقيدة لا يقول الا بما قاله الائمة من قبله ولا يفتي الا بما قام عليه الدليل واتضح عليه الدليل وهذا منهج الائمة رحمهم الله كلهم. ما جاء الامام بمذهب مستقل - [00:35:11](#)

واين هو المذهب المستقل كما زعموا نعم مذهب الامام ابي حنيفة موجود ومدون. مذهب الامام مالك موجود ومدون. مذهب الامام الشافعي موجود ومدون مذهب الامام احمد موجود ومدون اين هو مذهب ابن عبد الوهاب - [00:35:31](#)

هل له مذهب مدون؟ ابدا لانه على مذهب الامام احمد رحمه الله من حيث القواعد ومن حيث لكن من حيث الدليل هو يتبع الدليل مع من كان سواء كان مع مالك ولا مع ابي حنيفة ولا مع الشافعي ولا مع غيرهم ايضا حتى لو كان مع سفيان الثوري - [00:35:53](#)

او مع ابن المبارك او مع آا الاوزاعي او مع غيرهم من الائمة ويتبع الدليل هذا شأن العالم المحقق فاذا بطل قولهم الا ابن عبد الوهاب جاء بمذهب جديد وان هناك المذهب الوهابي. نقول كذبتهم ما فيه مذهب وهاب - [00:36:17](#)

لا في الفروع ولا في العقيدة ان كنتم صادقين ابرزوا لنا مذهب الامام ابن عبد الوهاب ابرزوه لنا الى جانب المذاهب الاربعة حتى يكون مذهبا خامسا اتضح بذلك كذبهم والحمد لله - [00:36:43](#)

وهذه كتب شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب تصرح في انه حنبلي وانه يتبع الدليل وانه على منهج السلف في الاعتقاد في توحيد الربوبية توحيد اللوهمية وتوحيد الاسماء الصفات الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر - [00:37:05](#)

والايمان بالقدر خيره وشره وقد كتب رسالة في هذا مختصرة دون فيها عقيدته كتبها الى اهل القصيم لما سأله عن عقيدته وهي موجودة في مجموع الرسائل في الدرر السنين وموجودة في - [00:37:29](#)

مؤلفات الشيخ المطبوعة على انفراد. هذه الرسالة موجودة تتكون يمكن من صفحتين فقط. لكنها ملخص لما لعقيدة الشيخ رحمه الله. وما يدعو اليه ولما دخل دخل ال سعود للحجاز في عهد الامام سعود بن في عهد الامام سعود بن محمد - [00:37:49](#)

ابن سعود لما دخلوا الحجاز كتب الشيخ الامام عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب ابن الشيخ كتب ما عليه مذهبهم ودعوتهم في رسالة موجودة الان في الدرر السنية وضح فيها ما ما هم عليه من المعتقد وما هم عليه في الفقه والفتوى وما - [00:38:21](#)

اهم عليه من ناحية الائمة والعلماء وانهم يوقرون العلماء ويحترمونها ويأخذون بأقوالهم اذا وافقت الدليل موجود في رسالة الشيخ عبد الله بن محمد لما فتحوا بلاد الحجاز والرسالة مطبوعة مستقلة ومطبوعة مع درر السنية. راجعوها حتى تعرفوا هذه الفريا -

00:38:46

وان الشيخ تلاميذه اولاده وتلاميذه ومن جاء بعده ليس لهم مذهب مستقل وانما هو مذهب الائمة في العقيدة وفي الفقه ولم يأتي بمذهب مستقل. هذه شبهة الشبهة الثانية قالوا ان الشيخ يكفر المسلمين - 00:39:16

نقول من هم المسلمون الذين كفرهم الشيخ؟ بينوا لنا ان كنتم تريدون ان الشيخ كفر عباد القبور هؤلاء كفرهم الله وكفرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكفرهم علماء المسلمين بالاجماع - 00:39:44

فالذي يدعو غير الله او يعبد غير الله او يستغيث بغير الله من الاموات ويستجير بالاضرحة والقبور او يتعبد بالبدع والخرافات ويخرج عن سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. فهذا لم ينفرد الشيخ رحمه الله بتكفيره - 00:40:04

وتظليله وانما هذا كفره الله في القرآن. وكفره الرسول صلى الله عليه وسلم في السنة وكفره المسلمون بالاجماع ان من دعا غير الله او ذبح لغير الله او نذر لغير الله او استغاث بالاموات - 00:40:25

استغاث بالاموات وطاف بقبورهم. وطلب منهم المدد هذا مشرك. عند الشيخ وعند غيره من من الائمة فلم يكفره الشيخ رحيم. ما كفر مسلما يقول لا اله الا الله بحق. ويعبد الله - 00:40:47

لا يشرك بالله ما كفر مسلما ولله الحمد فبطل قولهم انه يكفر المسلمين نقول لا الشيخ يكفر المشركين وكتبه موجودة. وردوده معروفة وكلامه مدون. انه لم يكفر الا من كفره - 00:41:07

الله في القرآن او كفره الرسول صلى الله عليه وسلم في السنة او اجمع العلماء على تكفيره. وهم عباد الذين بينون المشاهد على القبور ويعبدونها من دون الله مضاهاة للآلات والعزى ومئات الثالثة الاخرى - 00:41:30

مضاهاة للآوثان والاصنام التي كانت الجاهلية. قال الله جل وعلا ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض - 00:41:50

سبحانه وتعالى عما يشركون سماه شركا ونزه نفسه عنه وهم يقولون شفعاء. هكذا عباد القبور اليوم يقولون حنا نريد منهم الشفاء. يشفعون لنا عند الله حنا نذبح لهم ونستغيث بهم ونحن نعلم انهم ما يملكون شيئا وانما نريدهم شفعاء فقط هذا هو - 00:42:10

الذي قاله المشركون من قبل هذا نفس الشيء وقال سبحانه وتعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء قال جل وعلا الا لله الدين الخالص. والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. ان الله يحكم بينهم فيما فيه يختلفون. ان الله - 00:42:34

الا يهدي من هو كاذب كفار؟ كذبهم وكفرهم وهم يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا شوفوا اعترفوا على انفسهم انهم يعبدونه. هل الذي يعبد غير الله؟ هل هو مسلم ها؟ هم اعترفوا يقولون ما نعبدهم. اعترفوا انهم يعبدونه. ومن عبد غير الله فهو كافر - 00:42:59

وهذا هو الذي قاله الشيخ وقاله غيره من ائمة الاسلام فلم يكفر المسلمين ولله الحمد. وانما كفر المشركين. الذين يعبدون غير الله عز وجل وينذرون ويطوفون ويستغيثون بالاموات. هذا هو الذي كفره الشيخ وهذا لم ينفرد به رحمه الله - 00:43:24

الله وانما دعا الى ما دعا اليه الرسول صلى الله عليه وسلم من دعوة التوحيد والنهي عن الشرك والله جل وعلا يقول واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - 00:43:49

هذا الذي دعا اليه الشيخ عبادة الله وحده والنهي عن عبادة ما سواه وهذا معنى لا اله الا الله لان معناها النفي والاثبات نفي الشرك واثبات التوحيد اليس هذا هو معنى لا اله الا الله؟ هذه دعوة الشيخ - 00:44:11

نهى عن الشرك وامر بالتوحيد هل هو هل هذا تكفير للمسلمين هذا تكفير للكفار الذين يعبدون غير الله عز وجل وها هم الان موجود الان موجود الان صنيعهم مع مع القبور والاضرحة - 00:44:29

فكيف يغالطون وهم الان على ما كانت عليه الجاهلية في عهد ابي لهب ابي جهل هم على ما عليه الجاهلية يعبدون غير الله عز وجل. ويدعون غير الله تماما مثل ما عليه الجاهلية. بل اشد مما عليه اهل الجاهلية - 00:44:50

فسبحان الله يقولون تكفروننا وهم على عبادة غير الله. هل الذي يدعو غير الله؟ هل هو كافر ولا مسلم كل يقول انه كافر وانه مشرك هم يقولون لا حنا نبقي على ما نحن عليه ولا تقولون لنا شيء - [00:45:16](#)

واللي يقول شي يكفر المسلمين هذا منفرد به الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله بل هذا دعوة الرسل ودعوة الائمة من بعدهم ما دعا الى شيء خارج عن دعوة الرسل - [00:45:36](#)

وهو الدعوة الى التوحيد والنهي عن الشرك قالوا من شبهاتهم قالوا ان الشيخ يقتل المسلمين. هذي فرع عن المسألة التي قبله. انه يقتل المسلمين يستحل دماءهم واموالهم نقول حاشا وكلا - [00:45:56](#)

هالمسألة ذي فرعا على الذي قبلها وهي ان المشرك اذا ابى ان يترك الشرك وصد عن سبيل الله اليس من حق ان يقتل هذا هو يقتل. قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر - [00:46:18](#)

ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يدوا وهم صاغرون. وقالت اليهود عزير ابن الله. وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواهم يضاهنون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله انى يوفكون اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا - [00:46:37](#)

من دون الله والمسيح ابن مريم. وما امروا الا ليعبدوا اله واحد. لا اله الا هو سبحانه عما يشركون وقال جل وعلا فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا - [00:47:00](#)

واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيل الله وفي الاية الاخرى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين الله امرنا بقتال المشركين اذا استطعنا وقويننا على ذلك لاعلاء كلمة الله ولازالة الشرك - [00:47:23](#)

لازالة الشرك الله جل وعلا امر بقتال المشركين. الشيخ محمد ابن عبد الوهاب ما قاتل الا المشركين الذين امر الله بقتالهم. وايضا ما قاتلهم ابتداء هم الذين اعتدوا عليه. وهم الذين قاموا في وجهه - [00:47:47](#)

ردوا عن دعوته ومنعوا الناس من قبول الدعوة هل يتركهم الشيخ يهلكون الناس ويهلكون العباد والبلاد وهو يقدر على قتالهم هذا واجب اوجبه الله سبحانه وتعالى قاتلوا المشركين. الرسول صلى الله عليه وسلم يقول قاتلوا المشركين. اغزوا في سبيل الله. قاتلوا من كفر بالله - [00:48:09](#)

الله جل وعلا امر بقتال الكفار وقتال المشركين لانهم يعبدون غير الله عز وجل. والدين انما هو لله عز وجل. فمن دان لغير الله وجب قتاله ان لم يقبل ان لم يقبل الحق ويرجع يجب قتاله - [00:48:39](#)

والا لو ترك لم يظهر الاسلام ما يظهر الا بالدعوة والجهاد بالدعوة الى الله والجهاد في سبيل الله هذا هو الذي بعث الله به رسله. فالشيخ رحمه الله ما اعتدى على احد. ولا قتل مسلما ولله الحمد. وانما يقتل - [00:49:02](#)

المشركين والمشركين الذين صدوا عن قبول الحق والفوا الكتب في الدعوة الى عبادة القبور. ودعوا الناس الى البقاء على الشرك. هؤلاء هم الذين يجب قتالهم في كل زمان وفي كل مكان. وقاتلهم الرسل وقاتلهم الائمة والخلفاء وقاتلهم - [00:49:23](#)

ولاة امور المسلمين في مختلف الازمنة لم ينفرد الشيخ بقتال هؤلاء الذين اصروا على الشرك وبقوا على الكفر ان يحموا ان يحموا عقيدة المشركين وينشروها في البلاد فاين ابن المسلم الذي قتله الشيخ - [00:49:50](#)

الشيخ قتل من يعبد الله ولا يشرك به شيئا ابدأ هل جاهد الشيخ المسلمين الذين يعبدون الله ويوحدونه ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويتمسكون بالدين حاشا وكلا. بل انه كان يناصرهم ويؤيدهم - [00:50:14](#)

ويعينهم على التمسك بالدين اما من عاند وكفر واشرك فهذا لم ينفرد الشيخ بقتاله. كل من يقدر من يقدر من ولاة الامور على للمشركين فانه يجب عليه بامر الله سبحانه وتعالى - [00:50:34](#)

اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم سروهم اقعدوا لهم وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله. هذا امر الله جل وعلا. هل هذا امر الشيخ ولا امر الله؟ هذا امر الله جل وعلا - [00:50:55](#)

امر الله جل وعلا قاتلوهم حتى لا تكون فتنة يعني يفتنون الناس ويصدونهم عن الدين حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله. لان

الله خلق الخلق لعبادته. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:51:17](#)

فمن عبد غير الله فانه يجب قتال. يجب دعوته اول شيء فان امتثل ورجع فالحمد لله والا يجب قتاله ما هو بسنة وانما هو واجب بل

الجهاد في سبيل الله عده بعض العلماء ركنا من اركان الاسلام - [00:51:37](#)

قال صلى الله عليه وسلم رأس الامر للاسلام وذروة سنامه آ رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيله الى الله

في سبيل الله ما هو بالجهاد من اجل طمع الدنيا ولا الرئاسة ولا اه الاستيلاء على البلاد لا من سبيل الله عز وجل - [00:51:58](#)

لاعلاء كلمة الله من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله الشيخ رحمه الله انما تبع في ذلك الكتاب والسنة وما عليه

اجماع المسلمين من قتال المشركين - [00:52:19](#)

الذين ابوا ان يقبلوا الحق. وان ينقادوا للحق ويريدون ان ينشروا الشرك والكفر في البلاد هذا هو هم الذين قاتلهم الشيخ رحمه الله.

اما انه يقتل مسلما كما يقول هؤلاء والله ما قتل مسلما - [00:52:38](#)

واحدا فكيف يقتل المسلمين؟ وحاشا وكلما ان يقتل مسلما. وانما القتال للمشركين والكفار الذين يريدون الابقاء على المشاهد. والابقاء

على الاضرحه. والابقاء على غير الله عز وجل. هذا هو الذي هو الذي دعا اليه الشيخ وقاتل من اجله - [00:52:56](#)

لا من اجل ما يقولون انه يريد الرئاسة ويريد الاموال ويريد الشهرة ويريد ويريد الله جل وعلا قيد لهؤلاء من رد عليهم غير الشيخ في

ردود على هؤلاء من غير اهل نجد ومن غير بل من غير اهل الجزيرة رد عليهم اناس في مصر رد عليهم اناس في السودان -

[00:53:25](#)

رد عليهم اناس في الهند في الباكستان رد عليهم اناس كثيرون. والردود موجودة رد عليهم اناس في العراق رد عليهم اناس في الشام

كلهم ردوا على هؤلاء. وكتبهم معروفة وموجودة - [00:53:51](#)

فالحق والله الحمد واضح والله يقيض لدينه من ينصره. وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثال. يا ايها الذين من يرتد

منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على - [00:54:11](#)

يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم. هذا هو الذي دعا اليه الشيخ وهذه

هي الشبهات او اعظم الشبهات التي اثيرت حول دعوته وقد رد عليها هو رحمه الله ورد - [00:54:34](#)

عليها تلاميذه ورد عليها غيرهم من مختلف البلاد الاسلامية. والردود موجودة ومطبوعة منتشرة والله الحمد ما عليكم الا ان تسألوا عنه

وتقتنوها وتقرأونه. وهذه سنة الله في خلقه ان الله يقيض للحق انصارا - [00:54:59](#)

واعوانا مهما تضخم الباطل ومهما ارغى وازيد فان الله يقيض لهذا الدين من ينصره كما قال صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من

امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم - [00:55:22](#)

ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى انا اتحدى من يقول ان ان الشيخ محمد ابن عبد الوهاب اتى بمذهب جديد. اتحده ان

يأتي بهذا المذهب يبينه لنا - [00:55:42](#)

اتحدى من يقول ان الشيخ يكفر المسلمين. اتحده انه يبين ان الشيخ قتل مسلما واحدا اتحدى من يقول ان الشيخ يقتل المسلمين.

اتحدى من يقول ان الشيخ يكفر المسلمين اتحده انه يأتي ان ان الشيخ كفر واحدا من المسلمين. وانما يكفر عباد القبور -

[00:56:01](#)

وعباد الاضرحه والمشركين وهؤلاء كفرهم القرآن والسنة واجماع اهل العلم غاية معه ان الشيخ قام بهذا الامر وصبر واحتسب وغيره

من العلماء سكتوا اخلدوا الى الراحة يمكن يقولون ان الشيخ في وقته علماء وفي - [00:56:30](#)

هذا هو يختص بهذا الشيخ يقول هذا فضل الله. يؤتيه من يشاء في علماء نعم في علماء وعلماء فطاحل في بلاد نجد لكنهم لم يقوموا

بهذا الامر بل اخلدوا الى الراحة - [00:56:54](#)

وعنايتهم بكتب الفقه. ولا ولم يعتنوا بالعقيدة ولا بامر التوحيد حرمهم الله من ذلك والله جل وعلا من على الشيخ واقامه هؤلاء يمكن

ما عندهم صبر. ما عندهم تحمل ما عندهم اعصاب - [00:57:10](#)

ما اقول انهم يحبون الباطل كلهم لكن اقول ان اغلبهم يمكن ما عنده صبر ولا عنده تحمل او عنده يائس بعضهم عنده يأس يقول ما هو نافع ولا ما حنا بقاوين لهؤلاء ولا ورق. الشيخ رحمه الله اعطاه الله القوة - [00:57:30](#)

الايمان والقوة في العلم والقوة في الحجة. وتحمل الازى وصبر. وقام بهذا الامر وفضله على هذه البلاد وعلى بلاد المسلمين لا ينكر وله من الاجر مثل اجور من تبعه الى - [00:57:50](#)

يوم القيامة كما قال صلى الله عليه وسلم من دعا الى هدى فله من الاجر مثل اجور من تبعه اينقص ذلك من اجورهم شيئا؟ ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثم من تبعه - [00:58:10](#)

لا ينقص ذلك من اثمهم شيئا وفضل الله يؤتيه من يشاء. والله يقيض لهذه الامة بمنه وكرمه. في كل في كل قرن من يقوم هذا الدين ويدعو اليه كما قال صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين. قال - [00:58:30](#)

وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:58:54](#)